



وأنا المقصيدةُ عندما

تغضو على هدبِ الدموع

وتكتوي خلفَ الرجاءِ

وأنا المظهيرةُ والمساءُ

وأنا قواضي الوردِ

لونُ الريحِ..

أصواتُ المبكاءِ

أنا المبكاءُ

وأنا الحزينةُ

مثل أطرافِ الكفنِ

وأنا المطريةُ

مثل بتلاتِ المقطنِ

وأنا المشجنُ

وأنا المتي يا صاحبي

ذامتُ المظلماتُ في شعري

ولذكتُ مهجتي

قدتُ قميصي

قايضتُ شِعري

فبتُ على وهنِ

صارعتُ فيكَ الريحَ

فاوضتُ الزمنَ

وأنا المتي

لذتُ بصوتِ قصائدي

لنا صوتَ لي

لأقاتلَ الأحزانَ

أجتازُ العفنَ

وأنا المتي

وبكلِ خذلاني

أعدُ مناقبي

وأرتدي جرحَ الوطنِ

أنشرُ الكلماتِ في وجهِ الأسي

لما خرجتُ من القصيدِ

أحملُ الوهمَ على كفايِ

وأقتادُ المحنُ

ضحكتُ علي المريحُ

غامتُ قامتي

ومضت تشريحُ المحزن

من حولي

دروب المظلِّ

واحتضاراتِ المدن

وأنا الوحيدةُ

مثل مصباحِ المطريقُ

بلا رفيقُ

أصحي أناهُ

أناهُ أصحي

وبداخلي حزنٌ عتيقُ

يصرخُ المهذيانُ في دمي

لماذا؟

هل على صوتك يوماً

يا جنونَ البردِ

حقاً أن يفيقُ؟

ما الذي قد ينقصُ الغابات

إن أنتِ رحلتِ

في ظلامِ الليلِ

وتيبستِ بصمتِ

غامضٍ.. فحجٍّ عميقُ

وأنا شقوقُ العمرِ

أدوانُ المنعمِ

طعمُ الألمِ

ملحُ يحفُ وسادتي

مروجُ يحيطُ بمرقدي

ضيقُ.. سرابُ باهتُ

أشلاءُ يرويهها العدمِ

إعصارُ.. من لحمٍ ودمِ

جملُ تضيقُ بثوبها

كلماتي ضاعَ المعنى عنها

وانهزم

صاحَ الورقِ

وتدوى ساعدُ المسطرِ

يرومُ حكايةً

تسقي عطاشَ الليلِ

يسمعها الأصمُ

ما متُ وأنا في تخومِ حكايتي

ماتَ القلمِ

وأنا السفينةُ

باعَ الميتمُ أشرعتي

بكوبِ ترابِ

وأنا العذابُ

وأنا شموخُ الشوقِ

أحلامُ الميَّابِ

وأنا المتي

لنا بحرٌ يحملني

ولما ميناءُ

ترمي المسافة بي

تشققُ جلدي

تحبسني بلِوَعَةٍ صمّتْ

في بيتٍ بلا أبوابٍ

وأنا المتي

بيني وبين المرحِ

ألفُ مسافةٍ

أتسلقُ الجدرانَ

أقتحمُ الصعابَ

وأنا المتي يا صاحبي

من ضلعتْ كُؤُونَتُ

يوم خُلِقَتْ

ما عبتني

لو كانَ بي عوجٌ

ولكن

ضلعتُ الأعوجَ عابُ

لبنى ياسين

Lubna Yaseen

Syrian writer, Artist, and journalist

A member of the Arab Writers Union

Honorary member of the Association of Egyptian writers

كاتبة وصحفية سورية

عضو اتحاد الكتاب العرب

عضو فخري في جمعية الكاتبات المصريات

سلام عليك

<http://www.youtube.com/watch?v=vq79nksa-ns>

انتظار

<http://www.youtube.com/watch?v=fcNqEpcbfSI>